كريستوفر كولمبوس احد اشهر الراحله والمكتشفين عبر التاريخ ورغم اعتقاد العديدين بانه لم يكن اول من اكتشف العالم الجديد وقارتيه امريكا الشمالية والجنوبية والقول بان العديدين قد اكتشفوا العالم الجديد وابحروا وتواصلوا مع حضارته القديمة وهو قول في الغالب صحيح الا انه سيظل صاحب الفضل وصاحب الصدق في ان يكتشف العالم القديم ان الارض اكبر مما يظنون بكثير. وان هناك ارضا جديدة غفل عنها التاريخ الاف السنين. ويقتنع الملوك ذوي السلطة بان يبحروا اليها ويتخذوها وطنا لهم. كما انه شخصية جديرة بالاحترام. فقد امن بفكرته وقاتل من اجل تحقيقها. رغم عدم اقتناع العالم اجمع بانه من الممكن ان يصل لشيء. كذلك هو شخصية جديرة بالازدراء لانه كان اول من اتبع سياسة العنف والسخرة ضد السكان الاصليين في العالم الجديد ولد كريستوفر كولومبوس في عام الف واربعمائة وواحد وخمسين في جمهورية جنوة او ما يسمى الان ايطاليا. لكن لا زال هناك جدل على التاريخ الحقيقي المكان الفعلي لولادته. والده كان تاجرا من الطبقة المتوسطة. ذهب كولومبوس لاول مرة الى البحر في سن المراهقة وشارك في العديد من الرحلات التجارية في البحر الابيض المتوسط وبحر ايجا. واستطاع كولومبوس تعليم نفسه ثلاث لغات جديدة. اللاتينية والبرتغالية والقشتالية بدأ كولومبس حياته المهنية كوكيل اعمال يسافر ويتاجر بالبضائع نيابة عن العائلات الثرية في ايطاليا. انتقل من ايطاليا الى البرتغال عام الف واربعمائة وستة وسبعين. حيث وفرت البرتغال التي تقع على ساحل المحيط الاطلسي مكانا مثاليا للابحار الى الجزر البريطانية الافريقية والبحر الابيض المتوسط. وبالنسبة لتاجر ملاحي مثل كريستوفر كولومبوس كانت البرتغال تعد من افضل الاماكن ليعيش فيها. اول رحلة له في المحيط الاطلسي كادت ان تكلفه تقريبا حياته مع اسطول تجاري كان يبحر معه. حيث هوجم من قبل قراصنة فرنس قبالة ساحل البرتغال احرقت سفينته وكان على كولومبوس السباحة الى الشاطئ البرتغالي. حيث استقر في نهاية المطاف وتزوج من فيريتا برستريلو. كان للزوجين ابن واحد يدعى دييجو وتوفيت زوجته بعد فترة وجيزة من الزواج. وكان ابنه الثاني فرناندو الذي من علاقة غرامية له مع بعد مشاركته في العديد من البعثات الاخرى الى افريقيا اكتسب كولومبس معرفة بتيارات المحيط الاطلسي التي تتدفق من الشرق والغرب وكان وقتها قد سيطر المسلمون على طرق التجارة عبر الشرق مما جعل السفر الى الهند والصين للغاية. وهنا كان الابحار في الطريق غربا عبر المحيط الاطلسي اسرع واكثر امنا. وقدر ان المسافة بين جزر الكناري واليابان بحوالي الفين وثلاثمائة ميل. وقتها وضع كريستوفر كولومبوس خطة للانحار للغرب. وكان يريد من خلال الغرب الوصول الى الش فعند حدوث اختناق مروري على طريق الحريري الشهير الى الشرق اصبح مرور البضائع ليس سهلا كما كان والقيمة الاقتصادية للتوابل اعطت التجار حافزا للبحث عن طرق للالتفاف. بدأ الناس يتسائلون حول ما اذا كان هناك سبل للالتفاف حول طريق الحرير. بدأوا يبحثون عن طريق المحيط للوصول الى مصدر التوابل في الهند. وقام التجار الاغنياء والعائلات الغنية بتمويل رحلات المستكشفين عن سلك الاستوفر كولومبوس. فمن يكتشف طريق المحيط اولا سيكون لديه امكانية حصرية له وحده للوصول الى التوابل بسعر منخفض. وفي هذا الوقت لم من المعروف او الشائع عن الارض انها كروية الشكل. مما كان يجعل خطة كريستوفر كولومبوس في ذلك الوقت صعبة وجريئة للغاية. ولذلك كان الناس يشكون في قدرات كولومبوس وفي صحة حساباته. وكانوا يعتقدون انه يقلل من محيط الارض. لذلك لم يتم الموافقة على طلبه.

Summarized by © lakhasly.com